آلـة الحفر

... وبالفعل انهى حمزة الفقى جميع اجراءات ازالة العقار بل واشرف بنفسه على اجراءات الازالة واحضر المعدات والسيارات التى حولت المكان إلي اثرا بعد عين ، وعلى مسطح ستمائة متر مربع اصبحت الارض فضاء خلاء لا ترى فيها عوجا ولا امتا ، وبعدها وبنفس الوتيرة شرع مباشرة فى استخراج التصاريح اللازمة لانشاء برج سكنى مكون من بدروم وارضى وأثنى عشر طابق ، ثم حان دور الدكرورى حرب فهو واحد من اكبر رجال المقاولات ويمتلك شركة الدكرورى للمقاولات ذات الصيت الرنان ، وبالفعل قامت معدات الشركة بتجهيز الأرض والحفر بعمق ثلاثة امتار واحضر الاسمنت والزلط والرمال وشرع في بناء البدروم وقام بانهائه ومن أعلاه بنى الطابق الأول ، وامعانا في التمويه قام بانشاء ستائر حديدية مغطاة بشبك بلاستيكى ، ولم يترك الا مكانا صغيرا يسمح بمرور سيارة منفردة لزوم دخول المعدات إلي البدروم ثم أوقفوا البناء عند ذلك الحد مع بقاء الرمال والزلط واسياخ الحديد امام المبنى وكل ما يوحى بان العمل مستمر في بناء البرج السكنى ، ثم سحب الدكرورى الفنيين والمهندسين الخاصيين بشركته و فى تلك الاثناء كان الطرابلسى يستقبل الة الحفر والتي وصلت ميناء الإسكندرية على متن سفينة شحن في أربعة صناديق خشبية داخل حاوية ومدونة باوراق الاسيراد انها قطع غيار من إيطاليا مستوردة لصالح شركة الدكرورى للمقاولات ،،

وبعد استكمال استيراد جميع قطع الاله الخاصة بالحفر بدأ الطرابلسى فى شحنها من الاسكندرية الى القاهرة ليتم تخزينها فى البرج السكنى المزمع انشائه وتحديدا فى البدروم فى اجراءات طبيعية لاتوحى باى قدر من الريبة ، والجميع الان فى انتظار الفريق الايطالي والمهندس ماردينى وماتيوث اللذان سيعملان على تجميع الة الحفر ولم يدم الانتظار طويلا فما هى الا ايام معدودات وحضر ماردينى وماتيوث وباجيو الى مصر ليبدؤا العملية وبالفعل اتم ماردينى وماتيوث تركيب الة الحفر وجعلها على اهبة الاستعدادا للعمل والتى بدت كعملاق يمكنه ان يفترس ما يعترضه بشفراتها الحادة وتروسها اللامعة القاطعة ، وطلب الطرابلسى من صديقه مصطفى الصاوى ان يجهز له ثلاثة من العمال اللذين يستعينوا بهم فى التنقيب عن الاثار لعمل فتحة بعمق مترين داخل البدروم تبدا منها الة الحفر العمل حسبما طلب ماتيوث وماردينى من الطرابلسى ، فهذا امعن فى السرية من ان تبدأ الة الحفر فى العمل من سطح الارض مباشرة ، وعلى الفور استدعى مصطفى الفقى ثلاثة رجال ممن يثق بهم يعملون معهم بالتنقيب وهم " ابوزيد " و" الدهشورى" و " جاسر " ، واللذين لم يمر عليهم سوى اربعة ايام من العمل اليدوى فى الحفر حتى كانت فى وسط البدروم حفرة بعمق مترين وقطر مترين كذلك ، ثم واجهوا مشكلة انزال الالة الى هذا العمق وكان الاختيار بين ان يستعينوا برافعة صغيرة تدخل اللى البدروم وهذا سيستعى دخول سائق لتلك الرافعة للتحكم فيها فى ذلك المكان الضيق نسبيا ثم تعمل على انزال الة الحفر

اوالاختيار الثانى ان يقوموا بتفكيكها ثم انزالها ومن ثم تجميعها داخل الحفرة مرة اخرى ، وكان الاختيار الثانى هو المفضل حتى يضمنوا عدم دخول او خروج شخص اخر غير المتولون العملية ، وبالفعل تم تفكيك الماكينة وقام العمال ومعهم ماردينى وماتيوث بانزال قطع الالة داخل الحفرة عن طريق الحبال واعاد ماتيوث وماردينى تجميعا بالاسفل مرة اخرى ، وبدأت العمل بالفعل واخذت تخترق الارض من وسط تلك الحفرة وشق طريقها نحو الداخل بزاوية ميل تسمح لها بالاختراق للامام والاسفل معا ، على غرار ما يتم عمله بانفاق القطارات والتى اشرف عليها ماردينى كثيرا فى المشاريع التى عمل بها سابقا ، وما ان اخترقت الارض وبدأت تختفى وتغيب فى باطن الارض حتى عملا على موارة واخفاء فتحة دخول النفق داخل البدروم التى يبلغ قطرها مترين عن طريق اعمدة و الواح من الاخشاب ،

يتم نصبها فوق تلك الفتحة عقب خروجهم من النفق ومن ثم وضع شكاير الاسمنت وحديد تسليح وبقايا انشائية وطوب كنوع من التموية على تلك الفتحة ، تحسبا لدخول اى غريب فى وقت من الاوقات تحت اى ظرف ، رغم وجود باب حديدى على بوابة الدور الاول الا ان سبل الاحتياط القصوى كان يتم الاعتناء بها .

****